

قميص النوم

(كان الشاعر مريضاً فارتدى قميص النوم
فشفي).

يا ليلةً سنحت في العمر وانصرمت
هلاً رجعت؟ وهلاً عادَ أحبابي؟
(يا ليت شهّدك إذ لم يبق لي أبداً
لم يبق في القلب تذكراً من الصابِ)
لم أنس مُهديتي جلبابها وعلى
جسمي من السقم منها أيُّ جلبابِ
قميصُ يوسف ردّ العين مبصرةً
فهاز بالنورِ ذاك المطرُق الكابي
وأنت لو أن روحاً أزمعت سفراً
أعدتها وخيال الموت بالبابِ